

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الغيبة وقال أعلاها أطال ا بقاءه وأدام تمكينه وارتقاءه ورفعته وسناؤه وكبت عدوه ودونه أطال ا بقاءه وأدام تأييده وعلاه وتمهيدته وكبت عداه ودونه أطال ا بقاءه وأدام تأييده وحرس حوباءه ودونه أطال ا بقاءه وأدام تأييده ونعماءه ودونه أطال ا بقاءه وأدام نعماءه ودونه أطال ا بقاءه وأدام عزه ودونه أطال ا بقاءه وأدام توفيقه وتسديده ودونه أطال ا بقاءه وأدام سداه وإرشاده ودونه أطال ا بقاءه وأدام حراسته ودونه أدام ا تأييده ودونه أدام ا توفيقه ودونه أدام ا عزه وسناؤه ودونه أدام ا عزه ودونه أدام ا حراسته ودونه أدام ا كرامته ودونه أدام ا سلامته ودونه أدام ا رعايته ودونه أدام ا كفايته ودونه أبقاه ا ودونه حفظه ا ودونه أعزه ا ودونه أيده ا ودونه حرسه ا ودونه أكرمه ا ودونه وفقه ا ودونه سلمه ا ودونه رعاه ا ودونه عافاه ا وعلى معنى الغيبة يقال في الدعاء أطال ا بقاء الأمير أو بقاء القاضي أو بقاء سيدي أو بقاء مولاي وما أشبه ذلك في كل رتبة بحسبها .

واعلم ان الذاهبين من الكتاب إلى إجراء المخاطبة في المكاتبة على معنى الغيبة كما هو طريقة ابن حاجب النعمان وغيره يعبرون عن المكتوب إليه بلقبه الخاص كالوزير والأمير والحاجب والقاضي وما أشبه ذلك وذكره بالسيادة وما في معناها مفضلين لفظ الجمع كسيدنا ومولانا على لفظ الأفراد كسيدي ومولاي وينعتون المكتوب إليه بالجليل أو الحاجب الجليل ويجعلون الأفراد دون ذلك في الرتبة فيقولون سيدي أو مولاي الأمير الجليل أو الحاجب الجليل ونحو ذلك ثم توسعوا في ذلك فجعلوا الدعاء متوسطا كلام الصدر على القرب من الابتداء مقدمين بعض كلام الصدر عليه ومؤخرين بعضه عنه مثل أن يقال في المكاتبة بشكر إذا كان الشكر أطال ا بقاء سيدنا